

## الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

الحي من اين من اي قسمين المتعدي ولا غير متعدي؟ غير متعدي فلا يجب فلا يتم الايمان به الا باثباته اسما لله واثبات ما دل عليه من صفة وهي الحياة - [00:00:02](#)

وليس شيء من اسماء الله مجردا عن المعنى ابا كل اسماء الله لمعنى طيب القيوم فيها لا يتم الايمان به الا باثباته اسما لله والثاني اثبات ما دل عليه من صفر - [00:00:23](#)

والثالث اثبات ما دل عليه من الاثر لان القيوم على احد معنيين انه القائم على غيره وهذه صفة متعديّة ومن فوائد هذا الحديث نعم. واعلم ان هذين الاسمين هما الاسم الاعظم - [00:00:48](#)

الذي اذا جعل الله به اجاب فاحرص على ان تجعلهما في دعائك دائما وقد ذكرهم الله تبارك وتعالى في ثلاث مواضع في ثلاثة مواضع هذا احدها والثاني في سورة ال عمران - [00:01:10](#)

والتهاد الثاني والثالث في سورة طه قال الله تعالى في في ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليه في كتابه وقال في سورة طه وعت الوجوه للحي القيوم - [00:01:33](#)

من فوائد هذه الاية الكريمة امتناع السنة والنوم على الله يا عقيل من اين نأخذها نعم من قوله لا تأخذه سنة ولا نوم هذه هذا النفي متضمن لايش؟ لكمال حياته وكمال قيوميته - [00:01:52](#)

من فوائد الاية الكريمة عموم ملك الله لقوله ما في السماوات وما في الارض ومن فوائدها اختصاص هذا الملك بالله عز وجل من اين تؤخذ من تقديم الخبر لان حق الخبر التأخير فاذا قدم كان دالا على الاختصاص - [00:02:21](#)

ومن فوائد هذه الاية الكريمة كمال سلطان الله وعظمته من قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ومن فوائدها اثبات الشفاعة وجهه ان الله اثبتها باذنه من ذا الذي يشعر عنده الا باذنه - [00:02:53](#)

ولو كانت منتفية ما صح ان تنفى الا باذنه لانها تكون منتفية مطلقة ومنها عموم علم الله لقوله يعلم ما بين ايديهم وهذا المستقبل وما خلفهم وهذا الماضي يرحمك الله - [00:03:22](#)

ومنها عجز البشر وانهم مفتقرون الى الله تبارك وتعالى في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا عرفت انك لا تحيط بشيء من عند الله الا بما شاء - [00:03:46](#)

فاسأل الله ان يعلمك وان يزيدك وقد قال الله لتبني صلى الله عليه وسلم وقل ربي زدني علما ومن ظن انه بلغ الغاية في العلم فقد بلغ الغاية في الجهل - [00:04:08](#)

الانسان لا يمكن ان يقال انه بلغ العلم بل لابد من التعلم ومن فوائد الاية الكريمة اثبات المشيئة لله عز وجل لقوله الا بما شاء وهل مشيئة الله مجرد مشيئة؟ او هي مقرونة بالحكمة. انتبه لهذا. الجواب الثاني - [00:04:28](#)

يقرون بالحكمة ودليل هذا قوله تبارك وتعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فليست مشيئتهم مجرد مشيئة بل هي مشيئة مقرونة بالحكمة. اذا اقتضت الحكمة - [00:04:57](#)

وجود الشيء شاء الله عز وجل واذا اقتضت عدمه شاء عدمه ومن فوائد الاية الكريمة عظم مخلوقات الله وتامام ملكه لقوله وسع كرسيه السماوات والارض هذا وهو موضع القدمين. فكيف بالذي صلى الله عليه وهو العرش - [00:05:17](#)

هو اعظم واعظم بكثير ومن فوائد الاية الكريمة نعم. من فوائد الايات الكريمة ان الكرسي كروي الدليل انه وسع السماوات والارض ولا

يسع السماوات والارض الا وقد احاط بها ومعلوم ان السماوات والارض كروية - [00:05:44](#)

لا اشكال فيه كما قال الله تبارك وتعالى نكون الليل على النهار ويكور النهار على الليل وقال الله تبارك وتعالى اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت - [00:06:23](#)

الشاهد من قوله واذا الارض مدت فهنا يقتضي انها قبل ذلك العهد ايش؟ غير ممدودة وهي كروية وايضا واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الناس في الموقف في صعيد واحد - [00:06:49](#)

يسمعهم الداعي وايش يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وهذا لا يستقيم الا اذا كانت قد فتحت وزادت كرويتها لان الذي يمنع الان من نفوذ البصر الى اقصى الارض هو انها كروية - [00:07:15](#)

فما بعد الانحناء لا تستطيع ان تراه وكذلك الذي يمنع نفوذ الصوت انها كروية ولو كان السطحية لسمع الصوت على كل حال نقول ان قوله وسع كرسيه في السماوات والارض يدل على ان الكرسي كروي - [00:07:46](#)

ولا يؤودها الاسئلة. نعم. ايش اذا كان الاسم مشتقا من شيء متعدد يعني يتعدل الغير هذا المتعب الان الحي منين مشتق من ايش من الحياة. طيب الحياة متعددة ولا غير متعددة - [00:08:10](#)

ها غير متعددة هذا وصفه طيب اه السميع مشتق السمع متعدي ولا ولا غير متعدي ها هذا هو نعم مين نرد عليه بما في مراجعة كتب العلماء ليقرأ الرسالة العرشية لشيخ الاسلام ابن تيمية يتبين له هذا - [00:08:45](#)

نعم. ارفع صوتك. نعم ما هو ما هي الصفات التي تتضمنها كمال استغنائه كمال استغنائه عن غيره لكونه لم يلد ولم يولد. وكمال صفاته لكونه لا احد يكافئه في الصفات - [00:09:28](#)

واضح؟ طيب. نعم قلنا ان الكرسي الكروي لانه وسع كروي. الذي يسمع الكرة وان يكون كرويا. اي نعم لان لو قدرنا مسطح فوق كرة ما يحيط بالاسفل بصوت من جميع الجهات. ضع مثلا لوحا كبيرا - [00:09:59](#)

وتحتة كرة يحيط بها من كل جانب نعم ما يسعى منه الجانب نعم ايش عند الذي يشفع عنده الا باذنه اي باذن الكون نعم قوله تعالى ايش؟ حتى يعرف قوله تعالى حتى يعلم المجاهدين منكم الصبر. هم - [00:10:31](#)

وش اللي قبله وش الاشكال الاشكال ان الله يقول سنختبركم بالاوامر والنواهي حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وش الاشكال لا مو خلاص انا فاهم ان الاشكال اللي عندي لا تستهمل - [00:11:07](#)

يعني ظاهر الاية ان الله تعالى لا يعلم هذا حتى يقع مو هذا ظاهر الاية نقول لا هذا غير صحيح والجواب على هذا ان نقول حتى نعلم علما يترتب عليه الجزاء - [00:11:43](#)

لان علم الله بالشيء انه انه سيكون ولم يكن لا يجازى عليه عز وجل لكن حتى نعلم اي علما يترتب عليه الجزاء فهمتم؟ هذا واجب. الوجه الثاني حتى نعلم ذلك كائنا - [00:12:03](#)

وعلمه السابق لانه سيكون فعلمه السابق متعلق بمعدوم وعلمه بعد الوقوع متعلق بالظهور والوجود تنجى ايها السائل ولا عمرك تقول ان حتى يظهر لك مثل الشمس يعني حنا نتكلم عن عقيدة يا جماعة - [00:12:23](#)

لازم يتبين لنا الامر واذا تأتت تالي الاية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ومثل قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الجاهد منكم يشكل عليه في الواقع - [00:12:50](#)

يعني الله ما يعلم الا اذا وقع نقول لا العلم علما. علم بايش؟ بانه سيقع هذا لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب علم جزاء هذا هو الذي يكون بعد الامتحان - [00:13:06](#)

هذا وجه والوجه الثاني ان تعلق نعم ان تعلق عين الله عز وجل بما سيكون تعلق بايش معدوم وبما كان تعلق بشيء ظاهر فهو يعلم اولاه سيكون واذا وقع علم انه انه كان - [00:13:26](#)

يقول قد يلقي الشيطان في القلب كيفية معينة لبعض صفات الله تعالى او كيفيات لصفات يلقيها ايضا فهل علي اثم بذلك؟ وكيف تطرده. نعم. تطرد هذا بارك الله فيك بالاستعاذة من الشيطان الرجيم - [00:13:51](#)

والا تفكر في هذا ولهذا قال بعضهم تفكروا في آيات الله ولا تفكروا في ذات الله فاطرد الشيطان من بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم والانتفاء عن هذا وبذلك تسلم ان شاء الله تعالى - [00:14:17](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله سبحانه - [00:14:36](#)  
وهو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو اوله بالكسر نعم معطوفة على قوله وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص يعني وفي قوله. وعلى هذا كل ما يأتي يكون بالجر - [00:14:55](#)

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر - [00:15:22](#)  
البحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلنكمل - [00:15:44](#)

ما سبق ما تحتويه سورة ما تحتويه اية الكرسي من من الفوائد انتهينا ارون الى قوله نعم وسع كرسيه السماوات والارض ولا اجور حفظهما ذكرنا ان ظاهر الآية الكريمة ان العرش ان الكرسي محيط بالمخلوقات. من كل جانب. انه موسى - [00:16:07](#)  
ليس هذا سؤالاً. طيب ولكن بقي ان نسأل هل العرش مثله يعني بمعنى انه كروي محيط بالمخلوقات ذكر شيخ الاسلام في هذا قولين الاول انهم كروي محيط بالمخلوقات. والثاني انه كالقبة على المخلوقات - [00:16:38](#)  
ورجح هذا رحمه الله وهو الحق ويدل لهذا ان انه ورد في في السنن كما ذكره الشيخ رحمه الله ان عرشه على فوق سماواته كالقبة القبة يعني الخيمة هكذا وقال بيده هكذا عليه الصلاة والسلام - [00:17:14](#)

ويدل لهذا ايضا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر انه اذا صعق الناس يوم القيامة فاول من يفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجد موسى متعلقا او اخذا بقوائم العرش. واذا كان له قوائم لم يكن مستديرا - [00:17:35](#)  
كرويا وعلى هذا في العرش نقول انه ليس بكرويين. ولكنه على السماوات مثل القبة. اما الكرسي ظاهر الآية وسع كرسيه السماوات والارض انه شامل للسماوات والارض من كل جانب. لانه قد وسع - [00:17:57](#)

ومن فوائد هذه الآية الكريمة اثبات السماوات والارض. وهذا كثير في القرآن والسماوات هنا جمع كما عددها سبع بنص القرآن. قال الله تعالى قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم - [00:18:18](#)  
فصرح الله عز وجل بان السماوات السبع اما الارض فلن تأتي مجموعة في القرآن لكن اتى في القرآن ما يدل على انها سر وهو قول الله تبارك وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن - [00:18:39](#)

يعني في العدد لاننا نعلم علم اليقين ان الارض ليست مثل السماء في الكيفية والسعة ومزينة وما اشبه ذلك والسنة صرحت بانها سبب كقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله به يوم القيامة من سبع اراضين - [00:19:00](#)

وهذا نص طريق - [00:19:26](#)